صبح الأعشى في صناعة الإنشا

نسبة الصدر نحو أدام الله أيامه وخلد الله سلطانه وما أشبه ذلك .

قال وعادة العلامة إليه الخادم أو المملوك أو العبد .

وكتب بعضهم أقل المماليك وبعضهم أقل العبيد .

يريد أن العلامة تكون مطابقة لما يقع في أثناء المكاتبة عن المكتوب إليه من الخادم وغيره مما تقدم ذكره بحسب ما يؤثر الملك المكتوب عنه الخطاب به عن نفسه .

وهذه عدة صدور مختلفات الابتداءات منقولة من التعريف وغيره .

أما قطع الورق الذي يكتب فيه إلى الخليفة فقد تقدم في الكلام على مقادير قطع الورق في المقالة الثالثة نقلا عن ابن عمر المدائني في كتاب القلم والدواة أنه يكتب للخلفاء في قرطاس من ثلثي طومار وأن المراد بالطومار الفرخة الكاملة وأن المراد الورق البغدادي وحينئذ فينبغي أن يجرى الأمر على ذلك تعظيما للخلافة .

صدر أدام الله أيام الديوان العزيز ولا زالت سيوف أوليائه في رقاب أعدائه محكمة وصنوف الكفار في أيدي عسكره الجرار بالنهاب مقسمة وصفوف أهل الشرك مزلزلة بخوافق أعلامه المطهرة وسنابك جياده المطهمة ولا برحت ملائكة النصر من أمداده وملوك العصر بيض الوجوه بتعظيم شعار سواده .

الخادم ينتهب ثرى العتبات الشريفة بالتقبيل وينتهي في قصارى الطلبات على الوقوف في تلك الربوع ويكلل ربى تلك الساحات هو وكل ابن سبيل بلآليء الدموع خضوعا في ذلك الموقف الذي تنكر القلوب فيه الصدور وتلصق منه الترائب بالنحور ويظهر سيما الجلالة في الوجود ويغدق على الأولياء فيعرفون بسيماهم من أثر السجود .

وينهي أن ولاءه القديم وبلاءه